

جهود ناصيف المعلوف في تعليم اللغات الشرقيّة

د. عبد الستار الحاج حامد

إسطنبول (تركيا)

ملخص:

تدرس هذه الورقة إسهامات ناصيف المعلوف في مجال تعليم اللغات الشرقيّة، حيث وضع العديد من الكتب والقواميس وترجم بعض الكتب بغرض تعليم اللغات الشرقيّة، وخاصةً التُركيّة. فقد كتب المعلوف كُتُبَه بلغات مختلفة كالعربيّة والتُركيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة، وطُبعت في تركيا/إزمير وإسطنبول، وفي فرنسا/باريس أكثر من مرة، وترجم بعضها إلى لغات أخرى.

تتناول هذه الورقة أهمّ إسهامات ناصيف المعلوف في مجال تعليم اللغات الشرقيّة، وتُعرّف بكُتُبِهِ في مجال تعليم اللغات الشرقيّة، وتُحدّد أهمّ مميزاتها، كما تُبيّن خصائص المنهج الذي اتّبعه ناصيف المعلوف في التّأليف.

الكلمات المفتاحية: ناصيف المعلوف، التنظيمات، اللغات الشرقيّة، تعليم اللغة، الاستشراق.

Abstract:

Abstract This paper studies Nassif Malluof's contributions in the field of oriental languages teaching. He composed many books and dictionaries and translated some books for teaching oriental languages specially Turkish. Malluof wrote his books using different languages such as Arabic, Turkish, French and English. They were published in Turkey/azmeer and istanbul, and in France/Paris more than once and some of them were translated to other languages.

This paper talks about the most important contributions of Nasif Almaalof in the eara of teaching oriental languages, intrduces his books in the eara of oriental languages, clarifies his method in composing these books and specifies their most important features

Key words: Nassif Malluof, Tanzimat, Eastern languages, Teaching the language, Orientalism.

مقدمة:

في البداية لابدّ من الإشارة إلى أن كُتُبَ ناصيف المعلوف في مجال اللّغات الشّرقيّة لم تنل حظّها من الاهتمام عند الباحثين العرب والأتراك، بل إن الكثير من اللغويين العرب والأتراك لا يعرفون عن كُتُبِهِ شيئا، على الرغم من ريادته في مجال التّأليف في اللّغات الشّرقيّة، وخاصة التّركيّة، في فترة ما بعد التّنظيمات، فإن كُتُبِهِ لم تُدرس دراسةً وافيةً، وقلما تُذكر، أو يُستشهد بها في المقالات والدّراسات المتعلقة بدراسة تعليم اللّغات الشّرقيّة، وخاصة التّركيّة والعربيّة. أما على الصعيد الغربي فقد نالت كُتُبُهُ استحسان معاصريه، وكتبوا عنها في الجرائد والمجلات.

ولابد أيضا من أن تُقيّم كُتُبُ ناصيف المعلوف في إطار الفترة الزمنية، والمنطقة الجغرافية التي أُنتجت فيها، كما ينبغي دراستها دراسة مقارنة مع الكُتُب التي صدرت في تلك الفترة التاريخية وشكلت كُتُبُ المعلوف جزءا هاما منها، وهذا ما لا يمكن لدراسة واحدة أن تقوم به. لذا فإنّ هدف هذه الدّراسة هو فقط تسليط الضوء على إسهامات ناصيف المعلوف، وعلى كُتُبِهِ في مجال تعليم اللّغات الشّرقيّة، وبيان خصائص تلك الكُتُب، والمنهج الذي اتّبعه الكاتب فيها.

1- حياته: ولد ناصيف بن إلياس منعم المعلوف في العشرين من أذار سنة 1823 م في قرية لبنانية مسيحية اسمها زبوغة.¹ وعائلة المعلوف التي ينتمي إليها ناصيف عائلة عربيّة غسائيّة، نَبَغَ فيها العديد من الشعراء، والباحثين، والمفكرين، منهم الصّحفي والباحث عيسى إسكندر المعلوف، والشّاعرين شفيق وفوزي المعلوف، والباحث والمفكر لويس المعلوف، وأخيرا الكاتب والمفكر أمين المعلوف.²

كان ناصيف يختلف برفقة والده إلى مجالس الأمير بشير الشّهابي التي كانت مقصد المثقفين والشّعراء اللبنانيين في تلك الفترة، فقد كانت تلك المجالس حافلةً بالشّعراء والعلماء من أمثال الشّاعر ناصيف اليازجي، وبطرس كرامة، والشيخ رشيد الدحداح.

انتسب ناصيف المعلوف إلى كُتّبة ديوان الأمير بشير الشهابي، ثم انتقل إلى دير القديس سمعان العاموديّ، وبعد ذلك عينه المطران أغاييوس الرياشيّ كاتباً له نظراً لحسن خطه، وفي أثناء ذلك كان ناصيف يدرس اللغتين الفرنسيّة، والايطاليّة على يد المرسلين الذين كانوا يأتون إلى لبنان ضمن الإرساليات التبشيريّة.³

عندما علم ناصيف المعلوف من تاجر إزميري يدعى يوحنا العرقتنجي وكان قد جاء لزيارة الرياشي أثناء قدومه إلى بيروت لتزوج بضائع، مقدّراً التّقدم العلميّ الكبير الذي وصلت إليه إزمير في تلك الفترة، قرّر السفر معه إليها.

سافر ناصيف المعلوف إلى إزمير حيث عمل في البداية مدرّساً لأبناء التاجر يوحنا، درّسهم اللغتين العربيّة والفرنسيّة، كما قام بإدارة الأمور الحسابيّة للتّاجر يوحنا. وفي عام 1844 انتسب إلى مدرسة أخوة التّعليم المسيحيّ (Ecole des Freres de la doctrine chretienne de Smyrne)⁴ حيث طوّر نفسه في اللغة الفرنسيّة، واللغة التّركيّة.

وفي عام 1845 بدأ العمل مدرّساً للغات الشّرقيّة في مدرسة البروباغنده (College de la propagande)⁵ في إزمير، فتعلّم الإنكليزيّة واليونانيّة، وبقي في هذه المدرسة ما يقارب العشر سنوات. اغتتم ناصيف المعلوف العطلة الصيفية في عام 1848 فرافق مجموعة من السّياح الأوروبيين المسافرين إلى سورية لزيارة آثارها.

وفي أثناء حرب القرم عمل مترجماً لقوات الحلفاء التي جاءت لمؤازرة الدّولة العثمانيّة ضدّ الروس، ومدرّساً للألسن في معسكر دولة بريطانيا⁶. بعد ذلك تنقل في العواصم الأوروبيّة ليعود في نهاية المطاف في عام 1856 برفقة المعتمد البريطانيّ ^{**} Henry Bulwer كمتّرجم إلى إسطنبول. وبعد فترة من الزمن عيّنَ في منصب المترجم الأول لقنصلية بريطانيا في إزمير، وبقي في هذا المنصب إلى أن تفشّى الهواء الأصفر في إزمير فغادرها إلى أوربّة لكنه ما لبث أن عاد منها مريضاً، وتوفي في قرية كوكلوجه (Kokluca) التي كان يصطاف فيها، عن عمر يناهز الثانية والأربعين في الرابع عشر من أيار 1865.⁷

حصل ناصيف المعلوف على الوسام المجيديّ من الدرجة الخامسة المقدم من السلطان عبد المجيد 1855.⁸ كما حصل على وسام الأسد والشمس (شير خورشيد) من الدرجة الرابعة من شاه إيران ناصر الدين عام 1859م. كما أصبح عضواً في جمعية العلوم والآداب التركية (أنجمن دانش)، وعضواً في الجمعيتين الآسيويتين البريطانية والفرنسية، وجمعية الأثنيوم العلمية البريطانية 1856.⁹

2- جهود ناصيف المعلوف في تعليم اللغات الشرقية.

قام ناصيف المعلوف بتدريس اللغات الشرقية، وتأليف العديد من الكتب والمعاجم لهذا الغرض، كما قام بترجمات من وإلى اللغة التركية، وسنقف على جهوده في هذا المجال بالتفصيل.

1.2- تدريس اللغات الشرقية : عمل ناصيف المعلوف بين عامي 1845 - 1855 م

مدرسا للغات الشرقية في مدرسة البروباغنده (College de la propagande) في إزمير. وقد وصل عدد طلاب هذه المدرسة في عام 1950م 160 طالبا، يقوم بتدريسهم 14 أستاذا.¹⁰ ولا يُعرف بالضبط ما هي اللغات التي كان يدرسها ناصيف المعلوف في هذه المدرسة، والغالب أنه كان يُدرس اللغتين العربية والتركية، لأن معظم الكتب التي ألفها في تلك الفترة تتعلق بهاتين اللغتين.

أثناء حرب القرم بين عامي 1855-1856 قام ناصيف المعلوف بتدريس اللغة التركية لضباط جيش الحلفاء، إلى جانب عمله ك مترجم لقائد جيوش الحلفاء اللورد ركلن (L. Raglan) وقد نال ثناء ورضى الضباط الإنكليز.¹¹

2.2- كتب ناصيف المعلوف المتعلقة باللغات الشرقية:

كتب ناصيف المعلوف مجموعة من الكتب، قسم منها لتعليم اللغات الشرقية لأبناء الشرق، وخاصةً غير المسلمين منهم، إضافةً إلى الأوروبيين، منطلقاً من خبرته الشخصية في تدريس اللغات الشرقية لغير المسلمين من أتباع الدولة العثمانية، وتدريس الأوروبيين الراغبين بتعلم اللغات الشرقية.

لقد أدرك المعلوف حاجة الأوربيين لكُتُبٍ بسيطةٍ تعلمهم مبادئ اللغات الشرقيّة، ولمس ذلك من خلال احتكاكه المباشر بهم، وعمله معهم كمترجم. فألّف بعض الكُتُب لمساعدتهم في تعلّم مبادئ اللغة، وخاصة المحادثة، ونالت هذه الكُتُب شهرةً واسعةً في الدولة العُثمانيّة، والدول الأوربيّة، وأعيدت طباعتها أكثر من مرة في الدولة العُثمانيّة، وفي أوربة، كما تُرجم بعضها إلى اللغات الأوربيّة، وكتب عنها الصحف الغربيّة، ولاقت استحسان المستشرقين.¹² وسنتناول كُتُبَه المتعلقة بتعليم اللغات الشرقيّة بالتفصيل.

1.2.2- كتاب افتتاح القراءة لتعليم الشُّبان وكل الرَّاغبين علم اللغتين العربيّة والثُركيّة:

طبع ناصيف المعلوف هذا الكتاب الصغير على نفقته في مدينة إزمير عام 1848م، ويقع في 24 صفحة، ويحتوي على جداول تتضمّن الحروف والأرقام، وبعض الحوارات القصيرة في اللغتين العربيّة والثُركيّة. كتب على غلاف الكتاب في اللغتين العربيّة والثُركيّة هذا العبارة " شخصٌ بلا أدب كجسدٍ بلا روح".

2.2.2- فرانسوى وتركى لغاتنامہ سي (Dictionnaire français-turc)

قاموس تركي فرنسي طُبِعَ أول مرة في إزمير 1849 وطُبِع بعد ذلك في باريس ثلاث مرات في أعوام 1856 و 1863 و 1880 وتقع طَبعة باريس عام 1856 في 912 صفحة، يحتوي القاموس على مقدمة كتبها المستشرق (A.UBICINI)، وتقدّمُ باللغة الفرنسيّة مُدِيلٌ باسم المستشرق (BIANCHI). أورد ناصيف المعلوف في هذا القاموس لفظ الكلمات الثُركيّة مكتوباً بالحروف اللاتينية، إضافة إلى معناها باللغة الفرنسيّة.

3.2.2- كتاب در حق صبيان و صباوة، مكالمات لطيفة وأمثال صغيرة وتواريخ مختصرة

(في الصِّبا والصِّباوة، مُحاورات لطيفة وقصص قصيرة ومُنْتخبات تاريخية مختصرة)

الكتاب عبارةٌ عن ترجمة لكتاب (Historiettes, Conversations et Petits Contes) لكاتب الأطفال الفرنسي (Par Berquin) المطبوع في عام 1850 في إزمير، والذي هو عبارةٌ عن مختاراتٍ قصصيةٍ من أدب الأطفال الغربي.¹³ يتضمن كتاب ناصيف أصل الكتاب المكتوب باللغة الفرنسيّة مع ترجمةٍ له، إضافةً إلى خاتمةٍ باللغة العربيّة، ويقع في 103

صفحة. طُبع الكتاب في مطبعة جريدة الحوادث في إسطنبول في ذي الحجة عام 1266هـ،
وقدم ناصيف المعلوف كتابه هذا إلى أحمد فتحي باشا، وزير التجارة في الدولة العثمانية.
وتشتمل الترجمة على واحدٍ وثلاثين درسا، ومجموعةٍ من القصص القصيرة العائلية التي تدور
أحداثها بين أفراد الأسرة؛ بين أب وابنه، مثل قصة (سليم أغا وابنه حسن)، أو بين أم وابنتها،
كما هو الحال في قصة (السيدة دوربان وابنتها أوسبا). ومن الواضح أنَّ هذا الكتاب الذي
يحتوي على جملٍ بسيطةٍ، ومفرداتٍ سهلةٍ، كتابٌ تعليميٌّ موجهٌ للناشئين، فهو يُساعدهم في
التعرُّف على نماذج من الجمل البسيطة والمتداولة، وفي الوقت نفسه، يُعطيهم دروسا في
الأخلاق والتربية.

4.2.2- كتاب الروضة الزهية في اللغتين العربية والتركية:

كتابٌ في المحادثة باللغتين العربية والتركية، طُبع الكتاب في إزمير عام 1851 ويقع في
112 صفحة، ويتضمَّن خمسة عشر درسا. كلُّ درس منها عبارةٌ عن حوارٍ بين شخصين في
موضوعٍ معيَّن. وكلُّ حوارٍ منها مكتوب باللغتين العربية والتركية، فالصفحة التي على اليمين
تتضمَّن الحوار باللغة العربية، وفي الصفحة المقابلة لها وُضع الحوار نفسه مكتوبا باللغة التركية.
ومن اللافت للنظر تنوع مواضيع الدروس، واشتمالها على معظم جزئيات الحياة اليومية،
وتركيز الكتاب على الكلمات الأكثر استعمالا بين الناس في الحياة اليومية. ومواضيع دورس
الكتاب هي: الوداع والسلام، الأكل والشرب، النوم واليقظة، الأزمان والصحة والمرض،
المنتزهات والتنزه، النظافة والآداب، القناعة والطمع، الغنى والفقر، البيع والشراء، العلوم
واللغات، القراءة والكتابة، السفر، السماوات والأرض، ومواضيع تتعلق باللغة العربية والشعر
العربي.

5.2.2- إنشاء جديد (منشآت) :

طُبع هذا الكتاب في مطبعة جريدة الحوادث في إسطنبول عام 1268 هـ / 1852م، على
نفقة المؤلف. يقع هذا الكتاب في 139 صفحة، وهو مكتوبٌ باللغة التركية، أما الصفحة
الأخيرة من الكتاب فقد كُتبت باللغة العربية، وليس للكتاب مقدمة.

يَعْلَمُ الكاتب فيه الراغبين بتعلم اللغة التُّركيَّة كَيْفِيَّةً كِتَابَةَ الخطابات والرَّسائل ، فيتحدَّث عن الألقاب والتَّراكيب والضَّمائر الخاصَّة بكل شخصيَّة من الشَّخصيَّات الرِّسميَّة كالسَّلاطان، والصِّدْر الأعظم، وشيخ الإسلام، والمفتي، وغيرهم من المسؤولين في الدَّولة العُثمانيَّة، كما يتضمَّن الكتاب نماذج من الخطابات والمراسلات والشكاوى التي تكتب لهؤلاء المسؤولين وغيرهم لأسباب مختلفة، بالإضافة إلى نماذج من الرِّسائل الإخوانيَّة التي يتبادلها النَّاس فيما بينهم في المناسبات المختلفة، ونماذج من الأجوبة على كل نوع من هذه الرِّسائل.

6.2.2- التحفة الزهية في اللُّغات الشَّرقيَّة: (Guide de la conversation en)

طُبِعَ الكتاب في مدينة إزمير (langues orientales: turque, arabe, et persane) 1269هـ/ 1853م، ويقع الكتاب في 96 صفحة، ويحتوي على مقدِّمة باللُّغة العربيَّة، وديباجة باللُّغة التُّركيَّة. الكتاب عبارة عن ترجمة من اللغة الفارسيَّة إلى اللغتين العربيَّة والتُّركيَّة لرسالة التَّكَلُّم الفارسي (فارسي تكلم رساله سى) لأحمد كمال باشا*** التي كتبها في عام 1262هـ/ 1846م.¹⁴

يشير المؤلِّف في ديباجة الكتاب إلى أهميَّة المحادثة في تعلُّم اللُّغة، ويرى أنَّ المحادثة هي الغاية من تعلُّم اللُّغات، وأنه لا يستطيع الإنسان اكتساب مهارة الكلام باللُّغة -مهما قرأ من كتب القواعد- ما لم يتكلَّم مع أرباب اللسان، وحتى لو تكلَّم حسب ما تعلَّم من كتب القواعد فإنَّ كلامه لن يتوافق مع الكلام باللُّغة الأجنبيَّة.

كما يشير المؤلِّف في ديباجة الكتاب إلى سبب التَّأليف، فعلى الرغم من وجود العديد من الكُتُب في اللغتين الفارسيَّة والعربيَّة إلا أنَّ ناصيف المعلوف لم يصادف كتاباً خاصاً بالمحادثة في اللغتين الفارسيَّة والعربيَّة، لذلك قرر وضع هذا الكتاب.¹⁵

والكتاب مؤلَّف من أربعة أبواب على شكل حوارات تدور بين شخصين، واللُّغة العربيَّة المستخدمة في هذه الترجمة لغةٌ بسيطةٌ أقرب ما تكون إلى العاميَّة، ولا تخلو من الأخطاء. أما المواضيع التي تناولها الكاتب في حواراته فهي متنوِّعة تتعلَّق بالطعام والشراب، وأحوال المدن

الإيرانية وسكانها، وكيفية السفر إليها وطرقها، إضافةً إلى حوارات تتعلق بالأدب والكُتب والشعر والتعليم في إيران.

وفي نهاية هذه الأبواب يوجد معجمٌ للكلمات باللغات الثلاثة يقع في ثلاث عشرة صفحة. وبعد هذا المعجم هناك باب - يقع في ثلاث عشرة صفحة - يتضمّن بعض المصادر الفارسيّة مع تصريفها في الماضي والحاضر، ومعانيها في اللغتين العربيّة والتُركيّة.

7.2.2 - تركجهوفرانسزجه مكاله لر: Dialogues Turcs-Français

كتاب محادثة باللغة الفرنسيّة، طُبِعَ في باريس عام 1854، ويقع في 228 صفحة ويحوي على فهرس. يبدأ القسم الأول من الكتاب بتعليم الحروف وأنواعها، ويتحدث عن أنواع الخطوط، ثم ينتقل لشرح قواعد اللغة التُركيّة بدءاً بالاسم وانتهاءً بالظروف. أما القسم الثاني من الكتاب فهو عبارة عن حوارات باللغتين التُركيّة والفرنسيّة، مع كتابة اللفظ التركي بالأحرف اللاتينية، والحوارات الأولى عبارة عن قصة مجزأة إلى حوارات، تدور أحداثها في بين التاجر اليهودي صومائيل، والعطار محمد حلي، قسّمها الكاتب إلى ثلاثة وعشرين حواراً. يلي هذه الحوارات شرحٌ مفصل لكلمات وقواعد الحوارين الأول والثاني. ثم يلي هذا الشرح خمسة حوارات مواضيعيها؛ اللباس، والحديث في القهوة، والدخول إلى الحَمَّام، وحوار في المطعم، وحوار يدور بين طبيب ومريض.

القسم الثالث بعنوان حكايات مسليّة، ويحوي لطائف عددها تسعة، سبعة منها مأخوذة من طرائف نصر الدين خواجه. الحكايات مكتوبة باللغتين التُركيّة والفرنسيّة، مع كتابة اللفظ التركي بالأحرف اللاتينية.

أما القسم الأخير من الكتاب فهو في الإنشاء والمراسلات، ويتضمن نماذج من الخطابات والمراسلات والشكاوى التي تُكتب للمسؤولين، إضافة إلى نماذج من الرسائل والخطابات التي يتبادها الناس فيما بينهم في المناسبات المختلفة، وعددها تسعة وعشرون خطاباً مكتوباً باللغتين التُركيّة والفرنسيّة، مع كتابة اللفظ التركي بالأحرف اللاتينية. وفي نهاية الكتاب وضعت نسخة من خطاب يتعلق بتأسيس أنجمن دانش.

8.2.2- فوائد شرقية:

(Abrégé de grammaire orientale, turque, arabe et persane, expliquée en langue turque)

كتابٌ لتعليم التُّركيَّة، وخاصة القواعد، يقع في 130 صفحة، طُبِعَ في إزمير عام 1271هـ/ 1854م يتضمن مقدمة وفهرس، ويشير المألوف في مقدمة الكتاب إلى هدفه من وضع الكتاب، وهو تسهيل تعليم اللغة التُّركيَّة للراغبين في ذلك.

ويتضمن الكتاب ثلاثة أبواب؛ يتضمن الباب الأول قواعد اللغة التُّركيَّة، ويقع في سبع وثلاثين صفحة، رتَّبَه الكاتب على شكل محاور بين أستاذ وطالب، الطالب يسأل والأستاذ يجيب.

أما الباب الثاني فيتضمن القواعد المأخوذة من اللغة العربيَّة، والمستخدمة في اللغة التُّركيَّة، ويقع في ست وخمسين صفحة، شرح فيه القواعد مع عرض الأمثلة. وأما الباب الثالث فقد خصَّصه للقواعد الفارسية المستخدمة في اللغة التُّركيَّة، ويقع في ثلاثين صفحة. وما يميز هذا الباب هو أن الأمثلة المعطاة فيه مكتوبة باللغات الثلاثة؛ العربيَّة والتُّركيَّة والفارسية.

9.2.2- ألف جزء: وهو كتاب لتعليم القراءة التُّركيَّة، طُبِعَ أوَّل مرة في إزمير عام

1854، أما الطبعة الرابعة منه فقد كانت في باريس عام 1863، ويتضح أنَّ الهدف من الكتاب تعليم اللغة التُّركيَّة للناشئين والمبتدئين من أبناء غير المسلمين (الروم والأرمن..) من أتباع الدولة العُثمانيَّة، ولأجانب الراغبين بتعلم التُّركيَّة، وليس كما ذهب إليه نامق كمال شاه باز من أنَّه وضع للتُّرك الذين يَعيشون خارج حدود الدولة العُثمانيَّة (فرنسا).¹⁶

يتألَّف الكتاب من 56 صفحة، وفي نهايته صورةٌ عن فرمان جلوس السلطان عبد العزيز على العرش، والكتاب لا يحتوي على مقدمة ولا على خاتمة ولا على فهرس. تُرجم هذا الكتاب إلى اليونانية في إزمير 1863.¹⁷ يبدأ الكتاب بتعليم الحروف وأنواعها وكيفية كتابتها، ثم الكلمات المؤلفة من حرفين حتى يصل بالتدرج إلى الكلمات المؤلفة من سبعة حروف، ثم ينتقل إلى الصفات ثم الظروف ثم حروف الجر والنداء، يشرح الكاتب قواعد بسيطة، وبعد الشرح يورد درس محادثة قصير عادة، مكتوب بلغة سهلة.

واللافت للانتباه أن بعض هذه الحوارات تدور بين طالب غير مسلم وأستاذ حول تعلم اللغة التُركيَّة وأهميتها. يبدأ الحوار بتنبيه الطالب إلى ضرورة تعلم اللغة التُركيَّة فيسأل الطالب عن السبب فيجب الأستاذ قائلا: "والدك يشتري ويبيع من المسلمين بشكل دائم." فيسأل الطالب عن المدة اللازمة لتعلُّم اللغة، ويجب الأستاذ بسؤال الطالب عن هدفه، هل هو تعلم الكلام فقط أم الكتابة والقراءة أيضا، فيجب الطالب قائلا: "القراءة والكتابة لأن تأتي إلى والدي رسائل من الأناضول مكتوبة بالتُركيَّة، أريد أن أقرأها وأكتب جوابا لها، وأريد أن أتعلم الكلام لأتكلّم مع المسلمين عندما يأتون إلى دكاننا." وفي نهاية الحوار ينصح الأستاذ الفتى بشراء كتاب "ألف جزئ" المطبوع في إزمير، الذي يحوي أشياء جميلة، فيسأل الطالب عمّا إذا كان هذا الكتاب كافيا لتعلُّم العربيَّة، فيجب الأستاذ بالنفي، وأنه يجب دراسة كتاب آخر بعد شهر أو شهرين من قراءة هذا الكتاب.¹⁸

إلى جانب هذه الحوارات الممتعة، أضاف الكاتب مجموعة من الحكايات الخرافية واللطائف المسلية، والأمثال، وأبيات بسيطة من الشعر.

10.2.2 - مخاطبات معلوفية: كتاب في المحادثة باللغتين العربيَّة والتُركيَّة، يقع في 75

صفحة، كتبه المعلوف في 22 جمادى الأولى عام 1264. يتضمن الكتاب ثلاثة عشر درسا بالإضافة إلى فهرس وخاتمة ونسخة عن رسالة تقريظ لأحد المكاتب، إضافة إلى نسخة من البراءة الملوكية الشَّريفة التي نالها من السُّلطان عبد المجيد مع الوسام المجيدي.

يتضمن الكتاب ثلاثة عشر درسا كل درس منها عبارة عن حوار بين شخصين في موضوع معين. وكل حوار من هذه الحوارات مكتوب باللغتين العربيَّة والتُركيَّة، فالصفحة التي على اليمين تتضمن الحوار باللغة العربيَّة، أما الصفحة المقابلة لها فتتضمّن الحوار نفسه مكتوبا باللغة التُركيَّة.

من الملاحظ تدرج الدروس في الكتاب من الأسهل إلى الأصعب، فالكتاب كما هو الحال في معظم كُتب المحادثة المخصَّصة لتعليم الأجانب يبدأ بموضوعات التحية والسلام والوداع، ثم

يتناول موضوعات الحياة اليومية مثل؛ النوم والاستيقاظ، والأكل والشرب، والصحة والمرض، والبيع والشراء، لينتهي بموضوعات علمية وفلسفية عن السموات والأرض.

وعادة ما يبدأ الحوار بسؤال عن ماهية عنوان الموضوع، ويكون الجواب تعريفاً للعنوان، مثال على ذلك الدرس السادس المعنون بـ (في النظافة والآداب) يبدأ الحوار هكذا:

"س: ماهي النظافة ج: هي تنظيف الأجسام والملبوس والأماكن والمأكول وأواني الأظعمة." 19

وما يميز هذه الحوارات في اللغتين العربية والتركية هو البساطة والقرب من العامية، والابتعاد عن اللغة الأدبية المتكلفة والمعقدة. فاللغة المستخدمة هي الفصيحة القريبة من العامية؛ الجمل قصيرة، والكلمات سهلة، وبعضها عامي، فالهدف منها تعليم المحادثة لا اللغة الأدبية في اللغتين العربية والتركية. وأحياناً يقوم الكاتب بوضع مرادف الكلمات بين قوسين، أو بين نجمتين، وأحياناً يعطي معلومات إضافية عن الموضوع في الحاشية أيضاً.

وقد أثنى الكاتب كتابه بخاتمة تحدث فيها عن اللغة العربية وأول من تكلم بها، وعن الشعر العربي، وعن وضع اللغة العربية في زمانه.

ولا يُعرف لمن وضع هذا الكتاب، هل من أجل الراغبين بتعلم اللغة العربية من التّرك؟ أم من أجل العرب الراغبين بتعلم اللغة التركية؟ أم وضع لتعليم اللغتين العربية والتركية لغير الناطقين بها (غير المسلمين من أتباع الدولة العثمانية والأوربيين)؟ وفي هذا الصدد يقول المستشرق (BIANCHI) الذي قام بمراجعة بعض كُتب المعلوم عن هذا الكتاب أنه دراسة مفيدة من نوعها للمسلمين والآخرين، من الراغبين بتعلم الكتابة والحديث باللغتين العربية والتركية. 20

لكنّ الغالب هو أن الكتاب وضع للراغبين بتعلم اللغتين العربية والتركية من غير الناطقين بهما.

11.2.2 - فرانسة ويورومي وانكليزي وتركي تكلم رساله سى

(Nouveau guide de la conversation, ou Dialogues usuels et familiers en quatre langues français, grec moderne, anglais et turc, à l'usage des étudiants et des voyageurs)

كتاب للمحادثة في اللغات الفرنسية والرومية والإنكليزية والتركية، طُبع في باريس 1859، ويقع في 310 صفحات، وثلاثة فصول، ويحتوي الفصل الأول منه على معلومات لغوية وبعض المفردات، والفصل الثاني يتضمّن جملاً وتعابير بسيطة، أما الفصل الثالث فهو عبارة عن حوارات باللغات الأربعة، ومواضيع هذه الحوارات مُستقاة من الحياة اليومية تدور حول التحية والسلام، والطعام والشراب، والسفر، والمرض، والزيارة، وغيرها. وفي نهاية الكتاب توجد ملاحق باللغة الإنكليزية.

12.2.2 - طاليان ورومن وتركي فرانسةوي وانكليزي تكلم رساله سى

(Nouveau Guide de la Conversation en quatre Langues: Italien, Grec-Moderne, Franeais et Anglais.)

كتاب للمحادثة في اللغات الإيطالية والرومية والتركية والفرنسية والإنكليزية، طُبع مرتين في باريس عام 1859 و 1880م، ويقع في 188 صفحة، وهو كتاب (فرانسة ويورومي وانكليزي وتركي تكلم رساله سى) السابق الذكر مضافا إليه اللغة الإيطالية.

13.2.2 - رهبر ألسنهءثلاثهفرانسويوانكليزي وتركي:

(Guide en Trois Langues: Française, Anglaise et Turque)

دليلٌ للغات الثلاثة الفرنسية والإنكليزية والتركية، طُبع هذا الكتاب مرتين في باريس الأولى عام 1860، والثانية عام 1880، وهو مكتوب باللغات الثلاثة؛ الفرنسية والإنكليزية والتركية، مع كتابة لفظ الكلمات التركية بالحروف اللاتينية. ويتألف الكتاب من مقدمة وفهرس وخمسة أقسام؛ القسم الأول في القواعد، والقسم الثاني للعبارات وفيه 170 قالبا، والقسم الثالث للحوارات حيث يتضمن ستة عشر حوارا في مواضيع مختلفة كالتعارف، والطعام، والشراب، والزيارة، والإيجار، والسفر، واللغة الإنكليزية، واللغة الفرنسية، وغيرها من المواضيع، والقسم الرابع للأمثال، والقسم الخامس يتضمّن نماذج من المراسلات والخطابات الإخوانية البسيطة.

14.2.2 - Grammaire élémentaire de la langue turque.

كتاب في قواعد اللغة التُركيَّة باللغة الفرنسيَّة، وطُبع مرتين في باريس، الأولى في عام 1862، والثانية في عام 1889. والكتاب ما هو إلا اختصار لكتاب "تركجهوفرانسزجه مكالمه لر" (Dialogues Turcs-Français). يبدأ الكتاب بتعليم الحروف وأنواعها، ويتحدث عن أنواع الخطوط، ثم ينتقل لشرح قواعد اللغة التُركيَّة بدءاً بالاسم وانتهاءً بالظروف. يقع قسم القواعد منه في 118 صفحة.

والقسم الثاني من الكتاب عبارة عن حوارات باللغة اللغتين التُركيَّة والفرنسيَّة، كرر فيه الحوارات الواردة في كتاب (تركجهوفرانسزجه مكالمه لر).

أما القسم الثالث من الكتاب فهو في الإنشاء والمراسلات، ويتضمَّن نماذج من الخطابات والمراسلات والشكاوى التي تكتب للمسؤولين، بإضافة إلى نماذج من الرسائل والخطابات التي يتبادها الناس فيما بينهم في المناسبات المختلفة. وفي نهاية الكتاب هناك نسخ من الخطابات التي كتبها كبار المسؤولين في الدولة بمناسبات مختلفة.

وقد عمد ناصيف معلوف إلى كتابة المفردات التُركيَّة الواردة في الكتاب بالحروف اللاتينية، للتسهيل على الراغبين بتعلم اللغة التُركيَّة.

15.2.2 - تركي وفرنسوى لغتنامهسى (Dictionnaire turc- français)

قاموس تركي فرنسي طبع في باريس عام 1863، ويقع في 1489 صفحة إضافة إلى مقدمة كتبها المؤلف، وتقديم مُذيل باسم مترجم وزارة الخارجية الفرنسيَّة المستشرق (BIANCHI)، وملحق باللغة الفرنسيَّة. يكتب ناصيف معلوف لفظ الكلمات التُركيَّة بالحروف اللاتينية، ثم يذكر معناها باللغة الفرنسيَّة.

16.2.2 - Guide de la conversation en trois langues: français,

anglais, arabe

(دليل محادثة فرنسي انكليزي عربي) كتاب للمحادثة في اللغات العربية والفرنسية والإنكليزيَّة، طبع في عام 1864، في باريس، يقع في 208 صفحات، يحتوي على فهرس،

القسم الأول من الكتاب بعنوان "حوارات مأنوسة" يحتوي على مفردات وعبارات بسيطة أما الجزء الثاني فبعنوان "جمل مبسوبة" ويتضمن ثلاثة عشر حوارا باللغات الثلاثة مع كتابة لفظ الكلمات العربيّة بالحروف اللاتينية، بالنسبة للغة العربيّة فهي العاميّة (السوريّة) القريبة جدا من اللغة الفصيحة. أما مواضيع الحوارات فمأخوذة من الحياة اليومية من مثل زيارة صديق، تناول طعام وشراب، السؤال عن الطريق، السؤال عن شخص ما، السؤال عن الوقت، كيفية إرسال رسالة عبر البريد، حوار في حانوت، وغيرها.

والقسم الأخير من الكتاب يتضمن قائمة بالأوقات، وأيام الأسبوع، والشهور، والفصول، والأعداد، في نهاية الكتاب نسخة عن خطاب السلطان عبد العزيز بتاريخ 23 نيسان 1863 باللغات الثلاثة إضافة إلى أصله التركي.

والذي نستنتجه من مواضيع الكتاب، وكتابته بلغة شبه عامية أنه مخصص لمساعدة الأجانب الراغبين في زيارة البلاد العربيّة، وخاصة بلاد الشّام، أو العمل فيها.

3- منهج ناصيف معلوف في تأليف كُتُب اللّغات الشّرقية: بعد التعريف ببعض كُتُب المعلوف، سنقف على منهجه في تلك الكُتُب، ونُبيّن أهم ميزات منهجه في التأليف اعتمادا على دراسة كُتبه في مجال اللّغات الشّرقية.

1.3- غزارة الإنتاج وتنوعه: لقد خلّف المعلوف مجموعة كبيرة من الكُتُب في مجال اللّغات الشّرقية بالقياس إلى عمره القصير الذي لم يتجاوز 42 عاما، كتبها بلغات مختلفة؛ الفرنسيّة والعربيّة والتركيّة والإنكليزيّة. وقد طبعت هذه الكُتُب في تركيا وفي باريس أكثر من مرة، حتى إن بعضها طبع أربع مرات، كما هو الحال في كتابي "ألف جزئ" و"القاموس الفرنسي التركي". ولاقت هذه المؤلفات استحسان المستشرقين المختصين باللّغات الشّرقية، وكتبوا عنها في الجرائد والمجلات، كما فعل المستشرق الفرنسي (Abdolonyme Ubicini) الذي كتب عن مؤلفاته في جريدة رائد الشرق (CourrierD'Orient)،²¹ بل إن بعضهم كتب مقدمات لكتبه أو تقدّم لها، فالمستشرق (Bianchi) الذي عمل مترجما في وزارة الخارجية الفرنسيّة في باريس ما يقارب الستة والعشرين عاما يَكُتُب مقدمة لقاموسه.

لقد تنوعت مواضيع كُتب ناصيف المعلوف في مجال اللغات الشرقيّة وأهدافها، فبعض هذه الكتب لتعليم القراءة والكتابة، وبعضها الآخر لتعليم القواعد، وبعضها لتعليم المحادثة والقواعد معاً، وبعضها لتعليم المحادثة فقط.

2.3- التكرار : إن غزارة الإنتاج هذه أوقعت المعلوف في التكرار، فكثيراً ما كان يكرر الحوارات في كُتبه المتعددة، بل إنه حذف بعض أجزاء كتابه "تركجهوفرانسزجه مكالمه لـ" (حوارات تركية فرنسية)، وأعاد طباعته تحت عنوان "Grammaire élémentaire de la langue turque" (قواعد اللغة التُركيَّة). والحال ينطبق على كتابي "مخاطبات معلوفية" و"الروضة الزهية".

3.3- المحادثة : لقد أعطى ناصيف المعلوف مكانة هامة للمحادثة في كُتبه، حيث شكل الحوار الجزء الأبرز في كُتبه، بل إن قسماً من كُتبه خصصه للمحادثة فقط، كما هو الحال في كتابي "مخاطبات معلوفية" و"الروضة الزهية" و"التحفة الزهية في اللغات الشرقيّة". وحتى الكتب التي وضعها للقواعد مثل كتاب "Grammaire élémentaire de la langue turque" (قواعد اللغة التُركيَّة)، ولتعليم القراءة مثل كتاب "ألف جزئ" تضمنت العديد من الحوارات.

وقد أشار ناصيف المعلوف إلى أهمية المحادثة في تعلم اللغة في ديباجة كتابه "التحفة الزهية في اللغات الشرقيّة"، وأدرك المعلوف أن تعلم القواعد دون معرفة أصول المحادثة لا يُكسب الشخص ملكة الكلام، وأن الشخص إذا تكلم اعتماداً على علمه، فلن يكون كلامه مُتسقاً مع أصول المحادثة باللغة الأجنبية، فلا بد من تعلم أصول المحادثة والتحدث مع أهل اللغة الأصليين من أجل إتقان اللغة²². لذلك نراه يكثر من الحوارات في كُتبه، بل إنه في كتابه "الفوائد الشرقية"، قام بكتابة ما يقال من عبارات في مناسبات معينة، كالتعزية، والمرض، والتهنئة، بمولود جديد، والوداع، والاستئذان، والإنكار، والتصديق، والموافقة، والأسف، واليأس، والرجاء، والتمني، وغيرها من المواقف، وكيف يكون الجواب على هذه العبارات.²³

3.3.1- مواضيع الحوارات : إن مواضيع الحوارات التي قدمها المعلوف في كُتبه تتدرج من السهل إلى الصعب، كما هو الحال في معظم كُتب المحادثة المخصّصة لتعليم اللغة

للأجانب، فحوارات المعلوم تبدأ بموضوعات مثل التحية والسلام والوداع، لتنتهي بموضوعات علمية وفلسفية وثقافية.

ومن الالفت للنظر تنوع الحوارات من ناحية المواضيع المتناولة، وتركيزها على الكلمات الأكثر استخداماً في اللغة، والتي يحتاجها الإنسان بشكل دائم. لعل الغاية من ذلك تلبية حاجة المتعلم الغربي القادم إلى الشرق بقصد السياحة أو التجارة أو القيام بوظيفة كُلف بها في البلاد العثمانية، ليتمكن من التواصل مع سكان المنطقة، وتسيير أموره دون الحاجة لمترجم. فمواضيع الحوارات تتعلق بالتحية والسلام والبيع والشراء والتجارة والسفر والطعام والشراب، والاستفسار عن شخص ما أو السؤال عن طريق.

وأحياناً يقسم الكاتب قصة قصيرة إلى حوارات، مضيفاً بذلك إلى الحوارات عنصر التشويق، حيث يتشوق القارئ إلى معرفة ما سيحدث من أحداث في الحوارات التالية، كما في كتابه "تركجهوفرانسزحه مكالمه لر" (حوارات تركية فرنسية) فالحوارات الثلاثة والعشرون الأولى عبارة عن قصة مجزأة إلى حوارات، تدور أحداثها بين التاجر اليهودي صومائيل والعمارة محمد جلي.²⁴

3.3.2- لغة الحوارات : إن اللغة العربية التي استخدمها المعلوم في الحوارات عبارة عن لغة تتمازج فيها العامية السورية باللغة الفصحى، فلا هي عامية خالصة، ولا هي فصحى مئة بالمئة، إنما لغة هجينة بين العامية والفصحى، يفهمها عوام الناس لقرئها من اللغة المحكية، وفي الوقت نفسه لا تبتعد عن اللغة الفصحى كثيراً.

أما اللغة التركية التي استخدمها الكاتب في حواراته فهي اللغة المحكية، وهذه اللغة أقرب ما تكون إلى اللغة التركية اليوم منها إلى اللغة الأدبية والرسومية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، حيث كانت اللغة الرسمية والأدبية مليئة بالتركيب الفارسي والعربي. وبذلك يكون الكاتب قد ترك لنا من خلال حواراته نماذج من اللغة التركية المحكية تعكس صورة هذه اللغة في أواسط القرن التاسع عشر والتي قلما نجدتها في طيات الكتب.

لكنَّ في كُتُب المَعْلُوف عدد غير قليل من الأخطاء في اللغتين العربيَّة والتُّركيَّة، قد يكون قسم منها عبارة عن أخطاء مطبعية.

4.3- القصة القصيرة واللطائف: لقد أدرك المَعْلُوف أهمية التسلية في التعليم، فألى جانب الحوارات شغلت القصص المسلية والخرافات واللطائف حيزًا لا بأس به من كُتُبِه، فهذه الحكايات واللطائف تروِّح عن نفس المتعلم وتشوِّقه للتعلُّم، وتقدم له في الوقت نفسه، معلومات عن الثقافة الشرقية. ففي كتاب "تركجهوفرانسزجه مكالمه لر" (حوارات تركية فرنسية) أفرد الكاتب القسم الثالث للحكايات المسلية، وضمَّنه مجموعة من اللطائف عددها تسعة. كذلك كان الحال في كتاب "ألف جزئ" فقد ضمَّنه مجموعة من الحكايات الخرافية القصيرة، وعددها خمسة، إضافة لأربع لطائف.

5.3- الإنشاء وكتابة الخطابات: لقد أفرد المَعْلُوف للإنشاء حيزًا كبيرًا في كُتُبِه، بل إنه وضع كتابًا خاصًا بالإنشاء "إنشاء جديد" يعلم في كتابه هذا الراغبين بتعلُّم اللغة التُّركيَّة كيفية كتابة الخطابات والرسائل، فيتحدث عن الألقاب والتراكيب والضمائر الخاصة بكل شخصية من الشخصيات الرسميَّة في الدولة العُثمانيَّة، ويتضمن الكتاب نماذج من الخطابات والمراسلات الرسميَّة إلى نماذج من الرسائل الإخوانية.

وإلى جانب كتابه السابق الذكر في الإنشاء، أفرد المَعْلُوف أجزاء من كتبه للإنشاء والرسائل، كما هو الحال في كتابي "تركجهوفرانسزجه مكالمه لر" (حوارات تركية فرنسية)، و"Grammaire élémentaire de la langueturque" (قواعد اللغة التُّركيَّة)، حيث خصَّص فيهما قسما للإنشاء والمراسلات، ويتضمن هذا القسم نماذج من الخطابات والمراسلات والشكاوى التي تكتب للمسؤولين، بإضافة إلى نماذج من الرسائل والخطابات التي يتبادها الناس فيما بينهم في المناسبات المختلفة، مكتوبة باللغتين التُّركيَّة والفرنسيَّة.

6.3- الأمثال والأدب: الأمثال كانت حاضرة في كُتُب المَعْلُوف فقد خصَّص القسم الرابع من كتابه "رهبرألسنهءثلاثهفرانسويوانكليزي وتركي"²⁵ للأمثال التُّركيَّة، وضع في كتابه "ألف جزئ" خمسة عشر مثلاً باللغة التُّركيَّة أيضًا.²⁶

ولم تغب اللغة الأدبية تماماً عن مؤلفات المعلوف، فقد وضع مجموعة من الأبيات الشعرية البسيطة في نهاية كتابه "ألف جزئ"، كما ضمن كتابه "فوائد شرقية" فقرة من كتاب سعدي المشهور "كلستان"، ومقطعات من "مثنوي" جلال الدين الرومي أيضاً.²⁷

7.3- الثقافة الشرقية والمعلومات العامة: إن كُتِبَ ناصيف المعلوف بحوارها وقصصها ولطائفها وأمثالها، تعكس الحياة الشرقيّة، فمضامين الحوارات تعطي فكرة عن الآداب العامة والثقافة في المجتمعات الشرقية في ذلك الوقت. وكشاهد على ذلك نورد هذا الجزء من الحوار الوارد في المخاطبات المعلوفية:

"س: أريد منك إيضاح ما يختص بالتهذيب غير ما ذكر. ج: 1- تهذيب الطبع وحسن التصرف مع الخلق 2- عدم تكلم الأصغر أمام الأكبر من غير أن يسأله 3- أن لا يمد يده إلى الطعام قبل من هو أكبر منه. 4- أن لا يتناول (الطعام) إلا مما هو أمامه... 7- أن لا يبصق على الأرض أمام الحاضرين...".²⁸

خاتمة:

لقد تعددت إسهامات ناصيف المعلوف في مجال تعليم اللغات الشرقيّة وتنوعت، يمكن إجمالها في شقين الأول تدريس اللغات الشرقيّة، وخاصة التُركيّة، والثاني في تأليف الكُتُب والقواميس في هذا المجال، ولذا فإن ناصيف المعلوف بعد أن برع في التدريس ونال رضى تلامذته، نالت كُتُبُه استحسان المستشرقين، وأعادوا طباعتها، ولا بد من تقييم هذه الكُتُب بالنظر إلى الزمن الذي أُلِّفَ فيه، فقد كانت هذه الكُتُب ذات قيمة علمية كبيرة، وتحتوي على معلومات مفيدة للطلاب الناشئين، والسياح الأجانب. ولعل أهم ما يُميز منهج ناصيف المعلوف في كتبه التدرج من السهل إلى الصعب، وتبسيط اللغة، والتركيز على اللغة المحكيّة الشائعة بين الناس مع عدم الابتعاد عن اللغة الكلاسيكيّة كثيراً، وإيلاء الحادثة مكانة هامة، والاستفادة من عنصر التّسلية من خلال الاعتماد على العديد من القصص المسلية، والمفيدة، واللطائف، والأمثال.

الهوامش:

¹ جورجى زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر؛ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت - لبنان، ص، 276

² أحمد أبو سعد، معجم أسماء الأسر والأشخاص ولحات من تاريخ العائلات، دار العلم للملايين، 1997ص، 853-852

³ تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص، 276

⁴ Charles Malouf Samaha, Nassif Malouf: Dragoman And Orientalist, (1823-1865) , Isis, İstanbul, 2010, s, 19

⁵ المرجع السابق ص، 19

⁶ ناصيف المعلوف، مخاطبات معلوفية، إسطنبول 1859، ص، 72

^{**} Sir Henry Lytton Bulwer (1801 – 1872) سفير إنكلترا في إسطنبول في خمسينيات القرن التاسع عشر

⁷ تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص، 279

⁸ مخاطبات معلوفية، ص، 72

⁹ تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص، 280-279

¹⁰ Charles Malouf Samaha, s, 19

¹¹ المرجع السابق ص، 29 - 30

¹² تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ص، 279-278

¹³ Charles Malouf Samaha, s, 62

^{***} Ahmed İbni Kemâl Paşa (1808 - 1886 دبلوماسي عثماني عمل في السفارة العثمانية في طهران، كما تقلد العديد من المناصب في الوزارات العثمانية المختلفة.

طهران، كما تقلد العديد من المناصب في الوزارات العثمانية المختلفة.

¹⁴ Charles Malouf Samaha, s, 65-66

¹⁵ ناصيف المعلوف، التحفة الزهية في اللغات الشرقيّة، أزمير 1269هـ / 1853م ص، 6

¹⁶ Namık Kemal Şahbaz, Tanzimat'tan Cumhuriyet'in İlk Yıllarına Kadar (1839–1928) Türkiye’de İlkokuma ve Yazma Öğretimi, Gazi Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Türkçe Eğitimi Ana Bilim Dalı Ankara, 2005, (Doktora Tezi) s, 350

¹⁷ Charles Malouf Samaha, s, 68

¹⁸ ناصيف المعلوف، ألف جزئ، باريس 1863، ص، 26 - 28

¹⁹ مخاطبات معلوفية، ص، 24

²⁰ Charles Malouf Samaha, s, 69

²¹تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ص، 279

²²التحفة الزهية في اللغات الشرقيّة، ص، 6

²³مخاطبات معلوفية، ص، 34-37

²⁴ N. Mallouf, Dialogues Turcs-Français, Paris, 1854; s, 1-74

²⁵N Mallouf, Guide en Trois Langues: Française, Anglaise et Turque, (رهبر ألسنة ثلاثه فرانسوي انكليزي وتركي), Paris, 1860; s, 183 -177

²⁶ألف جزء، ص، 52

²⁷ ناصيف المعلوف، فوائد شرقية، إزمير عام 1271 / 1854، ص، 121-124

²⁸مخاطبات معلوفية، ص، 26